



تشريعات تعليم الكبار فى مصر دراسة تقويمية فى ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة

الباحث الرئيس
أ.د/ رمضان محمد رمضان

مدير المركز
أ.د/ رمضان محمد رمضان

رئيس قسم البحوث
أ.د/ أحلام الباز حسن الشربيني

٢٠١٩م

المشاركون

| فريق الدراسة | |
|---|---------------------------------|
| الباحث الرئيس والمشرف العام مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي | أ.د. رمضان محمد رمضان |
| رئيس قسم البحوث بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي | أ.د. أحلام الباز حسن الشرييني |
| أستاذ مساعد بقسم البحوث | أ.م.د. إسماعيل حسن فهيم الوليلي |
| أستاذ مساعد بقسم البحوث | أ.م.د. هشام حبيب الحسيني |
| أستاذ مساعد بقسم البحوث | أ.م.د. الفرحاتي السيد محمود |
| أستاذ مساعد بقسم البحوث | أ.م.د. محمد محمد فتح الله |
| باحث بقسم البحوث | د. سلوى عبدالحليم محمد |
| باحث بقسم البحوث | د. إكرام السيد حمزة |
| أخصائي تقويم بقسم البحوث | د. ريهام على الشخبيي |
| أخصائي بقسم البحوث | د. نجلاء محمد خيرت |
| أخصائي تقويم بقسم البحوث | أ. رانيا محمد يوسف |

| الفريق المعاون | |
|--|------------------------|
| دكتوراه الفلسفة فى التربية كلية التربية جامعة بنها | د/ محمد شكرى التلاوى |
| باحث دكتوراه الفلسفة فى التربية كلية البنات، جامعة عين شمس | أ/ عزة يوسف سلامة رحمة |
| باحث ماجستير فى التربية، كلية التربية، جامعة بنها | أ/ مها محمد رياض محمد |
| أخصائي تحليل بقسم البحوث | أ/ محمد السيد |

| التحكيم | |
|--|-----------------------|
| أستاذ ورئيس قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة | أ.د/ أسامة محمود فراج |
| رئيس قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي معهد البيئة جامعة عين شمس | أ.د/ محب محمود الرافي |

مقدمة

تؤمن القيادة السياسية لجمهورية مصر العربية إيماناً راسخاً بأن التعليم حق ديمقراطي إنساني لجميع المصريين ومدخل المصريين إلى التقدم، والأداة الرئيسة لتحقيق سياسات الدولة في التنمية والإصلاح لكل مناحي الحياة. وتجلى إيمان القيادة السياسية بأهمية التعليم في صور عديدة منها اعتبار عام ٢٠١٩ بأنعام التعليم، واستحداث الأنظمة العالمية الحديثة مثل المدارس اليابانية وتطوير مناهج الصفوف الدراسية الأولى وتطوير نظم التقويم بالمرحلة الثانوية. وهدفت الخطط الاستراتيجية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر إلى تحقيق جودة عالية في التعليم، ودعم كفاءة النظم والتأصيل المؤسسي للمركزية والمشاركة المجتمعية، وتحقيق عدالة الإتاحة وتوفير الفرص التعليمية المتكافئة لجميع المصريين، بما يتيح التحول إلى مجتمع المعرفة وامتلاك القدرة التنافسية في الاقتصاد العالمي.

ومع التطور الذي تشهده البشرية اليوم في شتى مناحي الحياة، بسبب الانفجار المعرفي والتسارع التقني وسهولة الاتصال والتواصل فقد برزت تحديات كبيرة أمام الناس جماعات وأفراد، وعرف الخبراء بأن وسيلتهم الأساسية لمواجهة هذه التحديات هو **التعلم**؛ الذي لم يعد مقصوراً على أطفال المدرسة وشباب الجامعات، إنما تعداه إلى **الكبار**؛ فأصبحت مفاهيم عديدة، منها: **التعلم للجميع**، و**التعلم مدى الحياة**، و**التعلم المستمر**، هي المعبر الحقيقي عن هذه الحالة الإنسانية.

وتعالت أصوات التربويين تنادي بضرورة أن تسعى السياسة التعليمية إلى التنوع في المناهج والمرونة في طرق التعليم والتعلم والتعدد في طرق ومستوى التقويم، التكامل بين مؤسسات التعليم والتدريب، وإمكانية العودة إلى مؤسسات التعليم متى أراد المتعلم، والاهتمام بالتوجيه والإرشاد التعليمي والمهني (ناديه جمال الدين، ٢٠١٥، ٢٢٢). بل وبات التركيز لا يقتصر على التعلم طوال الحياة على مدى العمر وحده وإنما أيضاً باتساع الحياة وعمقها.

Lifelong and Lifewide.

وقد ساهم في الاهتمام المتزايد بتعليم الكبار مجموعة من التطورات الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية، منها:

-الإدراك المتزايد بأن الكبار يستمرون في التغيير طوال حياتهم وغالباً ما يبنشون المساعدة للتعامل مع تلك المتغيرات؛ حيث أن النمو والتطور يحدث في أي عمر كما أن هناك حاجة للتعلم حتى في السن المتقدم؛ مما يساعد على استمرار التطور والنمو والإقبال على الحياة.

-ارتفاع نسبة فئة السكان الكبار من إجمالي السكان نتيجة لزيادة سنوات العمر وانخفاض معدلات المواليد.

مشكلة الدراسة

في ظل مناخ عالمي متغير ومنطور تعتبر التشريعات في مجال تعليم الكبار عاملاً حاسماً في النهوض بهذا الميدان المهم في تقدم المجتمع، وتحتاج الأمم إلى مراجعة تشريعاتها لتتواءم مع مستجدات العصر خاصة في عصر العولمة وظهور فلسفات تربوية مهمة منها التعلم مدى الحياة.

ومن خلال ماسبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع تشريعات تعليم الكبار في مصر في ضوء فلسفة التعليم مدى الحياة؟

ومن هذه المشكلة تطرح الدراسة الأسئلة التالية:

- ١- ما الأطر النظرية التي تقوم عليها تشريعات تعليم الكبار؟
- ٢- ما أهم الشواهد والأدلة على تفعيل هذه التشريعات والقوانين في ضوء فلسفة التعليم مدى الحياة؟
- ٣- ما أهم التجارب الدولية في التعلم مدى الحياة وانعكاسها في تشريعات تعليم الكبار؟
- ٤- ما أبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجه تشريعات تعليم الكبار نحو تحقيق تطوير الأداء؟
- ٥- ما التصور المقترح لتطوير تشريعات تعليم الكبار في ضوء فلسفة التعليم مدى الحياة؟

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الأطر النظرية التي تقوم عليها تشريعات تعليم الكبار.
٢. تحديد دور فلسفة التعليم مدى الحياة في سن وتفعيل تشريعات تعليم الكبار.
٣. تحديد أبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجه تعليم الكبار نحو تحقيق تطوير الأداء.

٤. رصد أداء هيئات ومراكز تعليم الكبار في ضوء فلسفة التعليم مدى الحياة.

٥. بناء تصور مقترح لتطوير تشريعات تعليم الكبار في ضوء فلسفة التعليم مدى الحياة.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في الأمور الآتية:

- تحديد مؤشرات التعلم مدى الحياة التي تتوافر وتلك التي لا تتوافر في تشريعات تعليم الكبار، والتوصل إلى تعديلات في بعض مواد التشريعات لتطوير أداء هيئات ومراكز تعليم الكبار.
- تصميم وإدخال آليات جديدة لأنشطة وفعاليات تعليم الكبار في جمهورية مصر العربية لتطوير الأداء.
- الإسهام في الجهود المبذولة لمواجهة الأمية والقضاء عليها.

مصطلحات الدراسة:

تشريعات تعليم الكبار Adult Education Legislations

تعرف تشريعات تعليم الكبار إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها:

قوانين محو الأمية وتعليم الكبار التي تسنها السلطة التشريعية في صورة مكتوبة، وتحتوي على قواعد قانونية منظمة لمهام وأنشطة ومعاملات وإجراءات عمل هيئة تعليم الكبار وشئون محو الأمية وتعليم الكبار في جمهورية مصر العربية، ومن مجموع هذه القواعد القانونية تتكون التشريعات، التي تنظم وتدير شئون مجال محو الأمية وتعليم الكبار في المجتمع المصري. وتقتصر الدراسة الحالية على تقويم قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ ولائحته التنفيذية، وتعديله المتمثل في القانون رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩ باعتباره القانون المعمول به حالياً حيث ألغيت ما سبقته من قوانين.

التعلم مدى الحياة: Lifelong Learning

يعرف التعلم مدى الحياة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه:

تعليم مستمر في كافة المراحل العمرية يهدف لاكتساب الدارس المهارات الأساسية والثقافة الوطنية وتطوير المهارات الاجتماعية والمهنية، وهو تعليم يحق للجميع دون تمييز يتيح انتقال

الدارس/ المتعلم بين المسارات التعليمية المتعددة طوال الحياة من خلال تفعيل كافة أنماط التعليم الرسمي، وغير الرسمي واللارسمي.

مجالات إطار عمل بيلم: Bleem Framwork

هي مجالات إطار العمل التي حددها إطار عمل بيلم للعمل على النهوض بالتعلم مدى الحياة في بلدان العالم وتتضمن خمسة مجالات رئيسة تتضمن: السياسة، الحوكمة، المشاركة والدمج والإنصاف، الجودة، التمويل.

السياسة

هي أطر العمل الوطنية طويلة الأمد، المرتبطة بالحق الإنساني في التعلم، والتي توجه السياسات الشاملة، والدامجة، والمتدرجة ضمن منظور تعليمي ممتد لمدى الحياة،

الحوكمة

هي تيسير تطبيق وتطوير سياسة وبرامج تعليم الكبار وتعلمهم، وتقييمها بطرق فعالة وشفافة ومسئولة ومنصفة.

التمويل

هي الاستراتيجيات المالية الحكومية المتكاملة التي تسعى إلى زيادة الاستثمار وتمويل التعليم، بما يحقق المستويات العالمية في نسبة الانفاق في التعليم بالنسبة إلى الناتج الإجمالي القومي (6% على الأقل).

المشاركة والدمج والإنصاف

هي توفير فرص تعليمية متساوية، وملائمة، وقائمة على الاحتياجات التعليمية الفعلية واحتياجات التوظيف.

الجودة

هي مفهوم وممارسة شمولية متعددة الأبعاد، لجودة عمليتي التعليم والتعلم، من خلال ضمان جودة البرامج التعليمية، وتأهيل المعلمين والميسرين، والتدريب المستمر أثناء الخدمة.

خطة الدراسة

• منهج الدراسة

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى.

• أدوات الدراسة

- أداة الدراسة التحليلية
- استمارة مقابلة الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم الكبار

• إجراءات الدراسة

- الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وذلك للوقوف على المفاهيم والأطر الفكرية والممارسات الدولية المتميزة والتجارب الناجحة ذات الصلة بالتعلم مدى الحياة.
- فحص وتحليل تشريعات تعليم الكبار في مصر، وبعض الدول المتقدمة والنامية.
- تحديد منهج وعينة الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة التحليلية لرصد واقع تشريعات تعليم الكبار في مصر في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة.
- إعداد استمارة مقابلة الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم الكبار.
- تحليل تشريعات تعليم الكبار في مصر باستخدام أداة الدراسة التحليلية في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة.
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في تعليم الكبار
- التحليل الكمي لتشريعات تعليم الكبار في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة.
- عرض نتائج الدراسة كما تتمثل في واقع تشريعات الكبار في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة.
- تقديم التصور المقترح لتشريعات تعليم الكبار في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة في ضوء نتائج تحليل تشريعات تعليم الكبار في مصر وما أسفرت عنه نتائج استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين وأدبيات تعليم الكبار في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة.

مستخلص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة تقييم تشريعات تعليم الكبار فى ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة. ولتحقيق هذا الهدف رصدت الدراسة أهم مبادئ ومؤشرات التعلم مدى الحياة والتجارب الدولية التى تتضمن ممارسات متميزة فى مجال تعليم الكبار والتشريعات المنظمة لها.

وفى ضوء مؤشرات التعلم مدى الحياة وفق إطار عمل بيليم Belem التى تشمل محاور: السياسة، والحوكة، والمشاركة والانصاف والعدالة، والتمويل، والجودة، تم إعداد أداة الدراسة التحليلية المستخدمة فى تحليل مواد التشريعات الحالية لتعليم الكبار فى مصر، وهى قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ وتعديله المتمثل فى القانون رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩، واللائحة التنفيذية للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١، واعتمد فى تقييم تشريعات تعليم الكبار على تكامل النتائج المستمدة من تحليل المحتوى، وتوظيف آراء الخبراء والمختصين فى مجال تعليم الكبار فى الهيئة العامة لتعليم الكبار وفروعها بمحافظات مختلفة على مستوى الجمهورية، وكذا آراء بعض السادة رؤساء الجهاز التنفيذى السابقين، والرئيس الحالى، علاوة على رصد الصعوبات والمعوقات التى تواجه تعليم الكبار فى مصر.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن مؤشرات فلسفة التعلم مدى الحياة التى تتوافر فى تشريعات تعليم الكبار بلغت نسبة (٢٧.٣٦%) والمؤشرات التى لم تتوافر بلغت نسبة (٧٢.٦٤%)، كما يتضح أنه تتوافر مؤشرات فلسفة التعلم مدى الحياة فى محور السياسة التعليمية بنسبة (٤٤.٠٠%)، وفى محور الحوكمة بنسبة (٥٠%)، ومحور المشاركة/الانصاف/العدالة بنسبة (٦.٦٧%)، وفى محور الجودة بنسبة (١٢.٥٠%)، وفى محور التمويل بنسبة (٢١.٤٢%). وبهذا يتضح توافر نصف مؤشرات محور الحوكمة يليها مؤشرات محور السياسة ثم مؤشرات التمويل، ثم مؤشرات الجودة وأخيرا مؤشرات المشاركة والعدالة بنسب قليلة.

وتتضمن نتائج الدراسة تفاصيل المؤشرات المتوافرة وتلك غير المتوافرة فى كل محور من محاور بيليم، وتتناول نتائج مقابلة المختصين والخبراء، وأهم المعوقات والصعوبات التى تواجه تعليم الكبار. وفى ضوء ذلك تم تقديم التصور المقترح لتشريعات لتعليم الكبار.